والحسن بن مخلد فضمنا نجاحا بمال جليل فدفع نجاح الى
موسى فقتله ه وحكي ان ابا الحسن علي بن هشام
لما ولاه المامون اذربيجان شخص اليها علي وشخص
المامون الى بلاد الروم وذهب ابو اسحاق المعتصم
بالله عند المامون وكان قد غلب عليه في افساد حال
ابي الحسن علي بن هشام لما يتخوف من ميل ابي الحسن
علي بن هشام الى العباس فكتب المامون الى علي كتبا
غليظة انكرها علي وتنكر على السلطان وازاله عليه
لموضعه منه فلم تزل الغلظة تتموا بينهما حتى فشت
في الناس ولم يمكن المامون عزل علي بن هشام لانه كان
من بلاد الروم وعلي في ناحية بابك فلم يامنه ان يبادهه
بالعزل وبلغه ان عليا قد افسد قلوب اصحابه واهل
عسكره بقطع ارزاقهم والسفه عليهم والكبر فوجه
المامون عجيفا وامره ان يصير الى علي كالمعاتب له
المتنصح لقلبه وان يدب بالفساد عليه في عسكره
وجعل عطا الجند وعرضهم الى عجيف عسكر علي
باظهر لعلي غاية التعظيم واستعتبه لامير المومنين

فاعتذر

فاعتذر علي وقال لعجيف احسب الذي جئت له غير
هذا فاحذر على نفسك فاني وان لدغتك بالمراغة
لدغة ابطات رفسك من بلاد الروم فتذلل
عجيف لعلي وتلقى قوله بالتواضع حتى سكن ثم
دب في اصحابه بالفساد حتى اذا احكم عليهم الايمان
بالطاعه مع العطا وعلم شو نياتهم لعلي واعد رؤساهم
للعزيمة فخرج علي الى بعض متنزهاته وجمع
عجيف الجند فقرا عليهم كتاب امير المومنين بعزل
علي فقبلوا بالسمع والطاعة لعجيف فبلغ الخبر
عليا فرجع مبادرا فوثب الجند عليه وعلى اخيه الحسين
ابن هشام فدفعوهما الى عجيف فاوثقهما بالحديد
وحملهما الى المامون فقتلهما باذنه ه

الباب التاسع في تسكين

شغب واصلاح فساد وذات بين حكي ان
ابا جعفر المنصور لما اعد ما اراد باتخاذ مدينته ببغداد
مرة جنده من اهل خراسان في الكور والثغور
الا القليل منهم وحلف على بابه من قبايل العرب

Copyright © King Saud University